الإفراط المعلوماتي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى متعلمي المرحلة الإعدادية

أحمد حسين صالح د. نتالي معماري
وزارة العمل والشؤون الاجتماعية جامعة الجنان – كلية التربية – لبنان
alhjyabwmstfy32@gmail.com

الملخص:

هدف البحث التعرف على الإفراط المعلوماتي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى متعلمي المرحلة الإعدادية واعتمد الباحث الطريقة الوصفية من أجل الوصول للنتائج المرجوة، أما عينة الدراسة فهي معلمي وطلاب مدارس كل من (إعدادية الفلوجة، إعدادية العرفان للبنين والبنات، إعدادية الخوارزمي اما أدوات البحث فقد اعتمد استبانة الإفراط المعلوماتي واختبار مرتبط بالاستبانة من حيث المنهجية والأهداف وتم التحقق من الخصائص السايكومترية للمقياس والاختبار وبعد انتهاء التجربة وباستخدام الوسائل الإحصائية الملائمة أظهرت النتائج أثر كثرة المواد المدروسة على مستوى التحصيل ووجدنا أنها كانت منخفضة أحياناً ومرتفعة أحياناً أخرى وأثر محتوى المنهاج المكثف على تحصيل الطلاب وأوصى الباحث بان تجرى ندوات تأهيلية للمعلمين حاحث بان ول طرق استخدام الانترنت وأيضاً للمتعلمين وأجراء حسابات مشتركة للإفادة. ويحرص المعلم لتوعية المتعلمين بضرورة الإفراط المعلوماتي والحد منه وأخذ الإيجابيات وإقامة دورات توعية ويمكن ادخال طرائق تقنية مفيدة حديثة وفعالة، وتوظيف الخبرات السابقة في مواد دراسية اخرى.

الكلمات المفتاحية: (الافراط المعلوماتي ،التحصيل الدراسي ،المرحلة الإعدادية).

Information overload and its relationship to academic achievement among middle school learners

Ahmed Hussein Saleh
Ministry of Labor and Social Affairs, Education - Lebanon

Dr. Natalie is an architect
Jinan University - Faculty of

Abstract :

The goal of the research is to identify information overload and its relationship to academic achievement among middle school learners. The researcher adopted the descriptive method in order to reach the desired results. The sample of the study is teachers and students of the schools of (Fallujah Preparatory School, Al-Irfan Preparatory School for Boys and Girls, and Al-Khwarizmi Preparatory School. As for the research tools, the overload questionnaire was adopted. Informatics and a test linked to the questionnaire in terms of methodology and objectives. The psychometric properties of the scale and the test were verified. After the end of the experiment and using appropriate statistical methods, the results showed the effect of the large number of materials studied on the level of achievement, and we found that it was Low at times and high at other times, and the impact of the intensive curriculum content on students' achievement. The researcher recommended that training seminars be held for teachers, urging students to learn about ways to use the Internet, and also for learners and to conduct joint accounts for the benefit. The teacher is keen to educate learners about the necessity of information overload, limit it,

take the positives, hold awareness sessions, introduce useful, modern and effective technical methods, and employ previous experiences in other academic subjects.

Keywords:（information overload, academic achievement, middle school）.

الفصل الأول

إشكالية الدراسة

تسارع التطور المعرفي بطريقة لا يمكن السيطرة عليها، مما أدى إلى صعوبة الاطلاع بالكم الهائل من البيانات ، وبالتالي بات من المستحيل إدراج كل ما يتم التوصل إليه في فروع المعرفة المختلفة ضمن المناهج الدراسية، وهذا ما جعل التربويين يتحولون من الاهتمام بالبيانات إلى كيفية التوصل على هذه البيانات وبتطور العلوم والمعارف وتنوع الفروع العلمية توضحت الزيادة الكبيرة في حجم البيانات ، والمعضلة التي واجهت المدارس هي التطور السريع وزيادة حجم المعارف ما أدى إلى تراكم المقررات الدراسية وكبر حجمها.

فهناك العديد من العوامل والظروف الهامة التي تمنع التعلم الجيد، فمشكلة ترتيب الوقت والزمن المدرسي وسوء توزيعه قد يخلق مشكلة الوقت، وذلك لأن اكتظاظ مناهج التدريس بمناهجها المتعددة في وقت مستمر وبدون فترات كافية يؤدي إلى إرهاق التلاميذ، ومعاناتهم صعوبة في التركيز والفهم بأمور المتابعة على **التربية التعليم وزارة سياسة**" عنوانها الاتحادي الوطني المجلس عن وبتقرير العام بالقطاع التعليمية أسلوب تنمية الجودة تواجه رئيسية تحديات تسعة خلاله من حدد ،"المدارس نتائج على أثرت التي وفشل الخطط الزمنية المعرفة، وتراكم الدراسية، المناهج كثافة :منها والخاص، مع الفصلية الإجازات وفترة الدراسة أيام وعدم ملاءمة الطالب والمدرس ، دافعية وأضعفت التعليم، المادة تلاءم مطالب عدم التحديات تلك ضمت كما المتقدمة، الدول غيرها من عن الدولة ومناخ بيئة المنزلية وأشاروا الواجبات للمتعلمين وكثافة العمرية والفئات نظام التعليم مطالب الراهنة مع التعليمية بعض بروز لاسيما بعد التعليمية المناهج مراجعة رأسه على يكون أن بد لا التعليم، إصلاح أن إلى ." الجديدة المناهج أوجه القصور في المناهج القائمة، ناهيك عن عدم استعداد الكادر التعليمي لتطبيق

وبذلك فإن ظاهرة الإفراط المعلوماتي وكثرة المواد المدروسة، وثقلها وصعوبة بعضها في مستويات المرحلة الإعدادية أمر يتنافى مع ما أتت به الفرضيات التربوية وعلم النفس المعرفي، هذه النقطة التي ارتأى الطالب توجيه النور عليها من خلال تناوله لهذا الموضوع الذي حاول فيه التجاوب عن التساؤل الاساسي التالي :

ما الإفراط المعلوماتي وما علاقته بالتحصيل التعليمي عند الطلبة بالمرحلة الإعدادية؟

نظريات البحث

النظرية الأساسية: هناك ارتباط بين الإفراط المعلوماتي والدرجة التحصيلية عند طلبة المرحلة الإعدادية. وينتج عن هذه النظرية عدد من النظريات الفرعية:

١. هناك اختلاف دال إحصائياً لدى المستوى الدال (٠.٠٥) تعود إلى كثرة المواد المدروسة على الدرجة التحصيلية التعليمية عند متعلمي المرحلة الإعدادية برأي المدرسين والطلاب.
٢. هناك اختلاف دال إحصائياً لدى المستوى الدال (٠.٠٥) تعود إلى محتوى المادة المكثفة على درجة التحصيلية التعليمية عند طلبة المرحلة الإعدادية برأي المدرسين والطلاب.
٣. هناك فرق دال إحصائياً لدى المستوى الدال (٠.٠٥) تعود إلى كثرة ساعات الدراسة على مستوى المحصلة التعلمية عند طلبة المرحلة الإعدادية برأي المدرسين والطلاب.

أهداف الدراسة:

١. توجيه الضوء للعلاقة بين الإفراط المعلوماتي والمحصلة التعليمة عند طلبة المرحلة الإعدادية.

٢. معرفة أثر كثرة المواد المدروسة على مستوى محصلة التعليم عند طلبة المرحلة الإعدادية.

٣. معرفة أثر كثرة ساعات الدراسة على درجة المحصلة التعليمية عند طلبة المرحلة الإعدادية.

أهمية البحث

الاهمية نظرية: تتمثل في تناول موضوع هام وجديد من خلاله نتعرف على مدى الإفراط المعلوماتي وارتباطه بالمحصلة التعليمية عند الطلبة في المرحلة الإعدادية وهي مرحلة مهمة وأساسية في تكوين المتعلمين يتطلب إعداد معلومات ومناهج وبرامج تراعي خصائص المتعلمين ومستوياتهم العقلية.

الأهمية التطبيقية:

١. النقص الواضح في الابحاث التي تطرقت لموضوع الإفراط المعلوماتي

٢. تشكل الدراسة محاولة علمية تسعى لمحاولة أشكال التدني والاخفاق بترتيب البيانات التي يدرسها الطلبة بالمرحلة الإعدادية.

مصطلحات الدراسة

الإفراط المعلوماتي:Informational Overload

ويسمى أيضاً بدانة البيانات أو الانفجار المعلوماتي، وهو المشكلة في ادراك مسألة ما وصنع القرارات بفعالية عندما يكون لدى المرء الكثير من المعلومات حول مسألة ما، وهو يرتبط عموماً بالكمية المفرطة من البيانات اليومية.

التحصيل العلمي: Learning achievements

عرفه (ربيع، ٢٠٠٧)، أنه كل عمل يؤديه المتعلمين بموضوعات مدرسية مختلفة، و اخضع للتقييم من خلال القياس ، أو تقديرات المعلمين أو كليهما معاً.

ويعرف الباحث المحصلة العلمية إجرائياً بالمعارف والمكتسبات والمهارات التي اكتسبها طلبة المرحلة الإعدادية ب(إعدادية الفلوجة، إعدادية العرفان للبنين والبنات، إعدادية الخوارزمي) في محافظة الأنبار / قضاء الفلوجة وأطرافها ويقاس بدرجاتهم على اختبار التحصيل.

الفصل الثاني: الإطار النظري

تعريف الإنترنت

انترنت : وهي لفظ اشتق من المفردات الإنكليزية وتتألف من قسمين inter ويقصد بين والمقطع net والمقصود به الشبكة فيصبح المقصد الشبكات البينية و الاسم يشير على البنى الفيزيائية لشبكة الإنترنت بينما هي أداة وصل شبكي بين البلدان والسيرفرات الكثيرة التي تعرض خدمات متعددة منها ما هو يشمل أنباء ومنها ما هو تدريسي ومنها الترفيهي كما تعرض خدمة نقل المعلومات بين جهاز الحاسوب وأي أجهزة تقبل الوصل معها إذا هي عدد من الكمبيوتر التي ترتبط مع بعضها البعض عن طريق شبكات وتبعاً لبرتوكولات معينة.

السمات ومزايا الحاسوب التي يتميز بها الحاسوب فهي كالتالي:

١. عرض المادة التعليمية بصورة منطقية تلاءم الطلبة وقدرتهم.

٢. يعرض الكمبيوتر بدائل متنوعة للمتعلمين الأمر الذي يساعدهم من اعتماد ما هو ملائم وينتقون الطرائق التي تتلاءم وتتلاءم مع إمكانياتهم ورغبتهم.

٣. اعتماد الكمبيوتر ممكن بأي فترة وبأي موقع وبذلك لا يلزم الطلبة بالمكان والزمان بل يساعدهم من اعتماده بالفترة الملائمة والذي يرغبونها.

٤. يساهم على حفظ جميع ما هو مرتبط بالمتعلمين من درجات وبيانات مرتبطة بتحصيلهم ومكانتيهم بالمدرسة.

الإفراط المعلوماتي

يسمى هذا المفهوم لكي يصف الاشخاص الذين يجلسون على الشبكة وقت زمني طويل جداً ويصبحون أفراد منعزلين بعيدين عن رفقاهم وأسرهم غير مهتمين بشؤونهم وتتبدل جميع تخيلهم عن الواقع وتشير كلمة الإفراط إلى عدم قدرة التلميذ التوقف عن التصرف الغير محبب مع علمه بنتائجه السلبية عليه من حيث شعوره بالاضطراب والارتباك وعدم الارتياح.

أسباب الإفراط المعلوماتي

من الممكن تقسيم عوامل الإفراط المعلوماتي وفق (سكر، ٢٠٠٦) لقسمين من العوامل البدنية والنفسية.

١. العوامل البدينة : هناك من المختصين من عين الأسباب البدنية نتيجة زيادة نسبة الهيدروكسي التريبتامين وبعض الهرمونات البدنية ، علاوة للتغيرات في الدماغ في القسم المسؤول عن تعيين المهام ، ووقوع تغيرات بذاكرة الفرد التي تتعلق بهذا الموضوع وأقسام من المخ المسؤولة عن تكوين العادات.
٢. العوامل النفسية: أصر معظم المختصين بموضوع إدمان الشبكة بأن بعض التوترات والملامح النفسية التي تعترض بعض الأفراد مثل الخوف والتوتر والوحدة يوجد خلفها عادة شكل من الافراط لذا نلاحظ أن الافراد يتجهون نحو الشبكة لمناهضة هذه التوترات والقضاء عليها وتعبئة فراغ الحياة بسبب انعدام التفاعل بصورة ذاتية وفورية مع الغير.

أضرار الإفراط المعلوماتي

١. **مخاطر صحية تضر بالجسد:** كالقلق وعدم القدرة على النوم بشكل سليم وعدم تناول الغذاء بشكل صحي بالإضافة إلى تعب العيون وربما يمتد الأمر إلى أمراض فيها وقلة نشاط الأفراد وتحركهم

٢. **مخاطر صحية تضر بالنفسية:** حيث يعاني الفرد المدمن على الإنترنت من موجات من الاكتئاب القوي والذي يرفع نسبة وحدة الفرد وعدم تعاونه مع الآخرين

٣. **مخاطر عائلية:** لابد من أن الفرد الذي يفرط في استخدام الإنترنت لديه عائلة والذي يؤثر على علاقته بأفراد عائلته بسبب ضيق وقلة الوقت الذي يجالس عائلته فيه

٤. **مخاطر مجتمعية:** يعاني الشخص الذي يفرط في استخدام الكمبيوتر و الجوال من حالة الوحدة حيث يقضي معظم وقته لوحده مع الكمبيوتر منعزلا عن أصدقاءه ومجتمعه وأهله

٥. **الأخطار المادية:** تتعدد الأخطار المادية التي يتعرض لها الفرد سواء في شراء أجهزة كمبيوترات أم في دفع فواتير انترنت أو اشتراك شركات الاتصالات نتيجة اشتراكه ودخوله لمواقع معينه.

التحصيل الدراسي

اتفق الباحثون على تعريف التحصيل الدراسي ومنهم تشالين والذي عرفه بأنه مرتبة محددة من النشاط أو العمل بالعمل أو المدرسة ويتم من جانب المدرسين أو عن طريق الامتحانات المقننة أنه كل إنجاز يقوم به الفرد في المواد الدراسية المتنوعة، ويخضع للتقييم من خلال علامات امتحان أو تقديرات المعلمين أو الاثنين معاً ولعل أهم ما يؤثر في نجاح هذه المجتمعات القدرة العالية والكفاءة للمخرجات التعليمية والتي تحصل عليها من التحصيل الدراسي حيث أخذ اهتماماً كبيراً في الآونة الأخيرة ويمكن عده المقياس المعتمد لمعرفة القدرات لدى المتعلمين والذي يمكن من خلاله تنمية آفاق التقدم العلمي والذي يعد من مسؤولية الطلبة وقدراتهم

إن معظم الطلبة يرون أنفسهم يتمتعون بدرجة عالية في تحصيلهم عند اعتماد علامات المحصلة الدراسية، ومنه فإن حصول التلميذ على علامات منخفضة وغير عالية فإنهم يسعون ويعملون على رفع درجاتهم لتحسين تحصيلهم وخاصةً أنه يوجد تقارير لدرجاتهم ويعلمون أهل التلميذ بدرجات أولادهم

دافع التحصيل الدراسي

يمكن تحديد تعريف الدافع بشكل عام على أنه كل نشاط عقلي أو حركي يؤديه الطالب في العملية التعليمية، أي أنه عملية التفاعل والتواصل بين مكونات عملية التعليم بدءاً من التلامذة والمدرسين وانتهاءً بتفاعلهم مع المجتمع التي يدرسون فيها والتي تخدم تعلمهم. وبالتالي يمكن القول بأن دافع التحصيل الدراسي بأنه ميول التلميذ وتوجهه لتحسين مستوى تحصيله الدراسي للحصول على أعلى قدر ممكن من المثابرة وتعبئة أوقاته معظمها في الدراسة والحصول على المعلومات. إضافةً إلى أنه الرغبة في تطوير القدرات الفردية الذاتية في شتى جوانب التعلم والمهنة والحفاظ على درجة مرتفعة من التحصيل الدراسي وبشكل دائم مع الابتعاد عن الرسوب وتدني مستوى تحصيله الدراسي

الإفراط المعلوماتي والتحصيل الدراسي

من خلال الجهاز الذكي يستطيع الشخص الدخول للشبكة المعلوماتية وتصفحها والبحث ضمن خفاياها عن مواضيع معينة أو لمجرد مضيعة الوضع أمراً شائعاً، وليس محدداً بمرحلة عمرية محددة وإنما تعدى ذلك ليشمل كافة الأعمار بل أصبح بعض الطلبة صغار السن ينتمون لفئة الأطفال يمتلكون هذا الجهاز وبمقدورهم استخدامه وبمهارة، حيث أصبح من الصعب مراقبة المراهقين أثناء استخدامهم للشبكة واستعراض المواقع أو مواقع الدردشة والأحاديث التي يجرونها مع أصدقائهم أو الغرباء شكل ذلك مشكلة جديدة تضاف إلى معوقات التحصيل العلمي حيث أصبحت الشبكة مصدر للمشاكل أكثر من كونها مصدراً للمعرفة والمعلومة في حال غياب الرقابة وتنظيم دخولها من قبل الأهل.

الاعتياد على استخدام الشبكة وعدم المقدرة على التخلي عنها والاستمرار في البحث عن المواضيع ضمن الشبكة أو التواصل مع الأصدقاء والدردشة معهم، يصبح الطالب عاجزاً عن التركيز على الدراسة والتحصيل العلمي ويصبح معظم وقته يقضيه على الشبكة.

الفصل الثالث: البحث الميداني

أولاً: منهج الدراسة

اعتمد الباحث الطريقة الوصفية من أجل الوصول للنتائج المرجوة،

ثانياً: البيئة الأصلية للدراسة وعيّنته

بلغ عدد المجتمع الكلي وعدده (١١٨٤). أما عينة البحث فبلغت ((٢٤٦) مُدرِّساً ومُدرِّسةً ،تمَّ اعادتها (٢٣٠) استمارة كاملة المعلومات بمعدل (٩٣.٥%)من بيئة المدرسين الأصلية ،

ثالثاً: وسائل الدراسة وبحث سماتها السيكومترية

١) استبانة الإفراط المعلوماتي

٢) اختبار مرتبط بالاستبانة من حيث المنهجية والأهداف.

صدق الاستبانة: ويعنى به أن تكون الاستمارة التي أعدت له قادرة على قياسها مرة أخرى، وبالتالي فإن صدق الأداة يكون مؤشراً على أنها صالحة للتطبيق وبالإمكان تحقيق هدفها، كما يتألف الصدق من أنواع عدة كصدق المحكمين، وصدق المحتوى.

رابعاً: إجراءات تطبيق البحث

أ- **الصدق الظاهري "صدق المحكمين":** يعني المصداقية الظاهرية أن يتم تحكيمها من قبل اختصاصيين تربويين في ذات المجال وذلك لدراستها من حيث الصياغة والنمط ولدراسة مدى مطابقتها من حيث اللفظ والمحتوى ومناسبتها مع الأهداف والعمر المطبق عليه البحث، لذا تم عرضها على ثماني عشرة محكماً،

ب- الاتساق الداخلي:

تأكد الباحث من الاتساق الداخلي للبحث حيث طبق معامل الارتباط بيرسون

لقد أثبت نتائج الجدول السابق أن فروع البنود للأداة مع الأداة ككل ذات ارتباطات عالية وقيم تراوحت بين العالية والعالية جداً وهذا دليل أن الأداة المطبقة في البحث هي تدل على صدق إحصائي

ثبات الاستبانة: للتحقق من ثبات الأداة، من خلال معامل ألفا كرونباخ تبين أن الأداة ثابتة حيث جاءت بدرجة (٠.٧٠) وهذا دليل قطعي على اعتبارها قيمة مرتفعة، كل ذلك دل على ثبات الأداة وصلاحيتها للبحث.

ثالثاً: أدوات البحث

١ – اختبار تحصيلي لأداء الطلاب وذلك بناء على كثافة مناهجهم وكثرة إعطاء المعلم:

تم التحقق من مصداقية القياس المعرفي عن طريق :

أ – صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

ب– الاتساق الداخلي Internal Consistency Validity:

ثبات الاختبار: (Stability): تم التحقق منه من خلال ألفا كرونباخ اذ بلغ (٠.٩٨) وهو معامل ثبات عالي

١ – ٣ – معاملات السهولة والصعوبة لعبارات الاختبار المعرفي:

تعنَى معاملات السهولة والصعوبة بمدى إجابة الطلاب على الاختبارات بشكل اعتباطي وغير دقيق، أو بدون تركيز، اذ بلغ متوسط معامل السهولة (0.34) .أما معامل الصعوبة متوسط معامل صعوبة بلغ (٠.٦٦)

الفصل الرابع: مخرجات تساؤلات الدراسة ومناقشتها

١. التساؤل الأول: ما الإفراط المعلوماتي وما علاقته بالتحصيل الدراسي لدى المتعلمين في المرحلة الإعدادية؟

نتيجته: كي تتم الإجابة عنه، تم استنباط المتوسطات الحسابية، والأوزان النسبية، ودرجات التقدير بناء عل مقياس ليكرت وجدول (١) يضح ذلك

جدول (١) التساؤل الاول

	المحور	القيم الإحصائية		
		المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة التقدير
١	كثرة المواد الدراسية	2.71	٥٤،٣٧	متوسطة
٢	تكثيف المنهاج	2.65	٥٣،١٦	متوسطة
٣	عدد الساعات الدراسية	2.58	٥١،٦٧	منخفضة
	الاستبانة ككل	٢.٣٥	٤٢،٥٢	منخفضة

تبينَ من الاطلاع القيمة ككل لاستبانة الإفراط المعلوماتي أن نتيجته منخفضة، بمتوسط حسابي (٢.٣٥). والوزن النسبي (٨٤,٤٠)، وهي بتقدير منخفض، أي أنَّ الإفراط المعلوماتي يؤثر بشكل منخفض على بالتحصيل الدراسي ، والسبب في ذلك نضج الطلاب ووعيهم قياساً بالمرحلة العمرية السابقة، فالطلاب هنا أكثر اندماجاً اجتماعياً، وأوعى فكرياً ونفسياً.و**جدول (٢) المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لإجابات الطلاب**

	المحور الأول: كثرة المواد المدروسة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة التقدير
١	تركز المناهج الدراسية على المواد الدراسية المنفصلة	٣.٤٨	%٧٤.٧٢	مرتفعة
٢	تزداد كثافة المواد الدراسية وعددها بطريقة تصعب على المتعلم الإلمام بها	٢.٨٣	%٦٩.٦٣	مرتفعة
٣	تزايد كثرة المواد المدروسة وتنوعها من صعوبة انسجام المتعلم معها جميعها.	٣.١٣	%٦٢.٥٤	متوسطة
٤	ينتج عن كثرة المواد والكتب المقررة آثار سلبية على المنظومة التعليمية	٢.٨٧	%٥٧.٤٥	منخفضة
٥	تسبب كثرة المواد وتعددها بضعف استيعاب مضامين الدروس.	٢.٦٨	%٥٣.٦٣	متوسطة
٦	تشتت كثرة المواد ذهن الطالب.	٢.٦٨	%٥٣.٦٣	متوسطة
٧	تتطلب كثرة المواد تجزيئ عملية التعليم إلى حصص كثيرة ترهق المتعلم.	٢.٥٨	%٥١.٦٣	متوسطة
٨	يفتح التعداد الكبير للمواد باب واسع أمام اعتماد بيداغوجيا التلقين وشحن ذهن المتعلم بالمعلومات الكثيرة.	٢.٣٤	%٤٦.٧٢	متوسطة

٩	يضطر بعض المعلمين إلى نسخ الدروس وتوزيعها على المتعلمين.	2.02	%40.36	منخفضة
المحور الثاني: محتوى المنهاج المكثف		المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة التقدير
١٠	تهتم المناهج الحالية بالجانب العقلي للمتعلم.	٣.١٥	%٦٣.٠٩	متوسطة
١١	تركو المناهج الحالية على حفظ مجموع المعارف والمفاهيم	٢.٩٨	%٥٩.٦٣	متوسطة
١٢	تهتم المناهج بجانب الحفظ والتلقين.	٢.٩٦	%٥٩.٢٧	متوسطة
١٣	تضغط المناهج على المتعلم بكم هائل من المعلومات.	٢.٨٣	%٥٦.٥٤	متوسطة
١٤	تصعب المناهج الحالية مهمة المتعلم في متابعة دراسته وحده.	٢.٧١	%٥٤.١٨	متوسطة
١٥	من الصعب إنهاء المنهاج خلال عام دراسي واحد دون الضغط على الطالب.	٢.٦٦	%٥٣.٢٧	متوسطة
١٦	تفوق ضخامة المناهج طاقة المتعلم على الاستيعاب.	2.37	%47.45	منخفضة
١٧	تزيد ضخامة المناهج من صعوبة وضع الاختبارات.	٢.٣٤	%٤٦.٧٢	منخفضة
١٨	تدفع ضخامة المحتوى المعلم للتسابق مع الزمن من أجل إنهاء المقرر الدراسي.	2.02	%40.36	منخفضة
١٩	تنهك كثافة المنهاج مجهودات المتعلم.	1.86	%37.27	منخفضة
٢٠	تضعف ضخامة المحتوى من قدرة المتعلم على التركيز.	1.57	%31.45	منخفضة جداً
المحور الثالث: كثرة ساعات الدراسة		المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة التقدير
٢١	تتطلب المناهج الحالية عدد ساعات كبير من الدراسة	3.65	%72.90	مرتفعة
٢٢	تسبب عدد ساعات الدراسة الكبير من زيادة ملل المتعلم.	3.65	%72.90	مرتفعة
٢٣	تتطلب المناهج الحالية الاعتماد على مصادر مختلفة من التعلم والتي تحتاج لوقت طويل.	٢.٧١	%٥٤.١٨	متوسطة
٢٤	يتطلب إنهاء المنهاج بشكل فعلي عدد ساعات دراسية أكثر	٢.٦٦	%٥٣.٢٧	متوسطة
٢٥	يضطر عدد من المتعلمين للدروس الإضافية من أجل السيطرة على المحتوى الدراسي.	2.17	%43.45	منخفضة
٢٦	يؤدي طول ساعات الدراسة إلى إرهاق عقول الطلاب.	2.13	%42.54	منخفضة
٢٧	تتسبب ساعات الدراسة الطويلة لضعف قدرة المتعلم على تفريغ طاقاته بطرق سليمة.	1.93	%38.54	منخفضة
٢٨	يؤدي طول ساعات الدراسة إلى زيادة نفور المتعلمين من مواضيع الدراسة.	1.65	%33.09	منخفضة جداً

عند قراءة ضمن الجدول رقم (٢) يتبين لنا أنَّ أبرز بنود المحور الأول: كثرة المواد المدروسة لدى متعلمي المرحلة الإعدادية كان في السؤال رقم (١) " تركز المناهج الدراسية على المواد الدراسية المنفصلة " وبدرجة تقدير مرتفعة ، فيما يأتي البند (٩) "يضطر بعض المعلمين إلى نسخ الدروس وتوزيعها على المتعلمين. كأدنى بنود المحور، بينما كانت أبرز بنود المحور الثاني: محتوى المنهاج المكثف في رقم السؤال(١٠) " تهتم المناهج الحالية بالجانب العقلي للمتعلم. " وبدرجة تقدير متوسطة.

فيما يأتي البند (٢٠) " تضعف ضخامة المحتوى من قدرة المتعلم على التركيز." أدنى البنود وبدرجة تقدير منخفضة جداً وأخيراً جاءت أنَّ أبرز بنود المحور الثالث: كثرة ساعات الدراسة في السؤال رقم: (٢١) " تتطلب المناهج الحالية عدد ساعات كبير من الدراسة " وبدرجة تقدير مرتفعة. فيما يأتي البند (٢٨) " يؤدي طول ساعات الدراسة إلى زيادة نفور المتعلمين من مواضيع الدراسة " كأدنى بنود المحور.

مما سبق يمكن القول أن المناهج الدراسية تركز على المواد المنفصلة من ناحية، وأن الإفراط في تدريسها يؤدي إلى زيادة الصعوبة في فهم المواد ويقلل من انسجام المتعلم والإلمام بما يدرس وضعف استيعاب مضامين الدروس ويصبح حضور الدروس عندئذ بشكل وهمي وكمي فقط، كما دلّ ما سبق على أن التعداد الكبير للمواد يفتح باباً واسعاً أمام اعتماد بيداغوجيا التلقين وشحن ذهن المتعلم بالمعلومات الكثيرة. أما نتائج السؤال السابق فيما يتعلق بمحوره محتوى المنهاج المكثف فدلت نتائجه أن المناهج المطبقة اليوم تهتك بالجانب العقلي والفكري للمتعلم، وتركز على الكم الهائل من المعلومات والتلقين بشكل أساسي، مما يرهق المتعلم فكرياً خاصة أنه من الصعب إنهاء المنهاج خلال عام دراسي واحد دون الضغط على الطالب فتزيد ضخامة المناهج من صعوبة وضع الاختبارات كما تدفع ضخامة المحتوى المعلم للتسابق مع الزمن من أجل إنهاء المقرر الدراسي. أما ما تعلق بمحور كثرة ساعات الدراسة فتبيّن أنّ المناهج الحالية تتطلب عدد ساعات كبير من الدراس كما تتطلب مصادر مختلفة من التعلم والتي تحتاج لوقت طويل. كما تتسبب ساعات الدراسة الطويلة بضعف قدرة المتعلم على تفريغ طاقاته بطرق سليمة

من ناحية أخرى فإن الإفراط بالمعلومات وتكثيف الإعطاء للطلاب يؤدي إلى خلل وإنتاج آثار سلبية على الكتلة التعليمية ومنظومتها بشكل عام.

٢- نتيجة السؤال الثاني: هل تعتبر كثرة المواد الدراسية من الأسباب الرئيسية للإفراط المعلوماتي؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال، إذ حسب الباحث بحساب المتوسطات الحسابية، والأوزان النسبية، ودرجات التقدير بناء عل مقياس ليكرت لكل محور من محاور الاستبانة وجدول (٣) يبين ذلك.

جدول(٣) المتوسطات الحسابية والاوزان النسبية ودرجات التقدير

المحور	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة التقدير	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة التقدير
كثرة المواد الدراسية	2.92	%٥٨.٤٢	متوسطة	3.03	60.58	متوسطة
تكثيف المنهاج	2.88	%٥٧.٥٦	متوسطة	2.81	56.13	متوسطة
عدد الساعات الدراسية	2.28	%٤٥.٦١	منخفضة	2.19	43.88	منخفضة

من قراءة ما سبق يتبين أنَّ الإفراط المعلوماتي عند الطلاب وفقاً لمتغير كثرة المواد الدراسية كان مرتفعاً على كل من المحاور (كثرة المواد الدراسية ، تكثيف المنهاج ، عدد الساعات الدراسية ، أي أنَّ الطلاب في المرحلة الإعدادية يعانون من مشكلة الإفراط المعلوماتي وذلك نابع من **كثرة المواد** و كثافة المناهج الدراسية التي ترهق الطالب وخاصة أن الطالب حسب قدراته العقلية لا يمكن أن يستوعب كم المعلومات المعطاة والملقاة على عاتقه في جميع المواد الدراسية. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى خصائص المرحلة التي يتم التعامل معها وصعوبتها، وهي المراهقة ووجود أعداد كبيرة من الطلاب وما إلى ذلك من تبعات نفسية واجتماعية تنعكس بدورها على الأمور التعليمية أيضاً وانخفاض في القدرة الاستيعابية للطالب وهذا بدوره يؤدي إلى انخفاض في السوية التعليمية. من ناحية أخرى فإن عدد ساعات الدراسة تتطلب مصادر مختلفة من التعلم وإلى إرهاق عقول الطلاب، أما نفسياً فيؤدي إلى زيادة نفور المتعلمين من مواضيع الدراسة و بضعف قدرة المتعلم على تفريغ طاقاته بطرق سليمة.

٣- نتيجة السؤال الثالث: ما هي الأسباب التي تعتبر كثرة المواد الدراسية سبباً من أسباب تدني التحصيل الدراسي ؟

جدول رقم (٤) نتيجة السؤال الثالث

م	محاور الاستبانة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة التقدير	ترتيب المحور
١	**كثرة المواد الدراسية**	**1.98**	**39.66**	**منخفضة**	١
٢	**تكثيف المنهاج**	1.77	35.34	منخفضة	٢
٣	**عدد الساعات الدراسية**	1.70	33.94	منخفضة	٤
الاستبانة ككل		**1.97**	**39.43**	**منخفضة**	

مما سبق يمكن القول أنَّ الإفراط المعلوماتي وفقاً لمتغير **كثرة المواد الدراسية** عند الطلاب كان مرتفعاً على كل من المحاور (كثرة المواد الدراسية ، تكثيف المنهاج، عدد الساعات الدراسية)، وجاء أعلى محور كثرة المواد الدراسية ، يليه محور تكثيف المنهاج ، وأخيراً محور عدد الساعات الدراسية من الممكن تفسير ذلك إلى ظهور تكنولوجيا المعلومات كونها المحرك الأساسي للإفراط المعلوماتي على جهات متعددة مثل الكمية المنتجة وسهولة النشر واتساع نطاق الجمهور الذي تم الوصول إليه، فتنوعت وتعددت العوامل التكنولوجية المتواجدة منذ فترة طويلة بسبب ظهور وسائل التواصل الاجتماعي مما سلب الاهتمام في عصر التقنيات الرقمية أو المعلوماتية أو ثقافة الإنترنت (أو الثقافة الرقمية)، فالإفراط المعلوماتي يتصل بالتعرض المفرط والعرض المفرط للمعلومات وتوافر المدخلات للمعلومات والبيانات.وجدول (٥) يوضح ذلك

الجدول (٥)

مستوى القياس	رقم السؤال	عدد الأسئلة.
التذكر	١، ١٦	٢
الفهم	٤، ٥	٢
التطبيق	٢، ٨، ١١، ١٤، ١٩	٥
التحليل	٣، ٦، ١٣، ١٥، ٢٠	٥

التركيب	١٠، ١٧، ١٨	٣
التقويم	٧، ٩، ١٢	٣
المجموع		٢٠ سؤالاً

المصدر: إعداد الباحث

أ – صياغة بنود الاختبار:

تكون الاختبار من (٢٠) سؤالاً أو بنداً وكان منهم (١٢) سؤال من نوع التكميل أو املأ الفراغ و(٨) أسئلة من نوع الاختيار من متعدد،

حساب معاملات السهولة والصعوبة لبنود الاختبار:

ويعتبر السؤال الذي يتراوح معامل صعوبته بين (٠.٢٠) و(٠.٨٠) مقبولا ليس سهلاً أو صعباً (أبو علام، ٢٠٠٥، ٣٢٨-٣٣٠).

يتبين مما سبق وبعد استخراج معاملات السهولة نجد أن قيمتها تروحت بين (٢٠%) إلى (٣٥%)، وبمتوسط (٤٧.٠٥%)، بينما تراوحت قيم معاملات الصعوبة بين (٦٥%) إلى (٨٠%)، وبمتوسط (٥٢.٩٥%) أي نجد الاختبار متوسط الصعوبة تقريباً، وهي قيمة مناسبة للاختبارات وتعطي أعلى تمايز بين المتعلمين.

أ- حساب معاملات التمييز لبنود الاختبار:

" هذا النوع من الحسابات تهدف إلى التفريق بين الطالب ذو الإمكانيات العالية و والطالب الآخر الأقل كفاءة أو إمكانية في مجال معين، وكلّما ارتفع مستوى تمييز السؤال كان إسهامه أفضل في ثبات الاختبار ورفع قيمة ثباته" (تدمري، ٢٠١٨، ٣٦٣-٣٦٤)

أن قيم معاملات التمييز تراوحت بين (٢٠%) إلى (٦٠%)، وجميعها معاملات تمييز جيدة، وتدل على أن البنود تتصف بقدرة تمييزية مناسبة بين الأداء المرتفع وبين الأداء المنخفض في الاختبار.

خامساً: معالجة المعطيات والأساليب الإحصائية المُستخدمة

الفرضيات المتعلقة بمشكلات الطلبة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تعود إلى الإفراط المعلوماتي وأثره على مستوى التحصيل الدراسي لدى متعلمي المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المعلمين والطلاب وفقاً لمتغير الجنس

جدول (٦): *اختبار "ت" (T-test) وفقاً لمتغيّر المادة (نظرية - علمية)*

نتائج الفرضية الأولى	البعد	المادة التي أدرسها	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	T	Sig.	القرار
	كثرة المواد المدروسة	نظرية	١٢٠	33.57	8.59	1.271	0.206	لا يوجد فرق
		عملية	١١٠	31.75	6.25			
	محتوى المنهاج المكثف	نظرية	١٢٠	32.83	7.54	1.126	0.263	لا يوجد فرق
		عملية	١١٠	31.04	9.05			
	كثرة ساعات الدراسة	نظرية	١٢٠	24.06	6.88	1.297	0.197	لا يوجد فرق
		عملية	١١٠	22.51	5.61			

تبين عدم وجود اختلاف بين الطلاب وفقاً لمتغير **المادة التي أدرسها** على جميع محاور الاستبانة إذ تبين عدم وجود فروق بين لمادة النظرية والعلمية ، فكلا المادتين بهما مشكلات بنفس الدرجة. ويمكن تفسير ذلك بمشكلة تنظيم الوقت والزمن المدرسي وسوء توزيعه الذي يخلق مشكلة الوقت وقدرة الطلاب على تنظيمهما وخاصة أن المادة العلمية بحاجة لتنظيم أكثر، وذلك لأن اكتظاظ المواد التعليمية بمناهجها المتعددة في وقت مستمر وبدون فترات كافية يؤدي إلى إرهاق المتعلمين، ومعاناتهم صعوبة في التركيز والفهم وبالتالي ضعف بالتحصيل الدراسي. وبذلك فإن ظاهرة الإفراط المعلوماتي وكثرة المواد المدروسة، وثقلها وصعوبة بعضها في مستويات المرحلة الإعدادية أمر يتنافى مع ما أتت به النظريات التربوية وعلم النفس المعرفي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من سعيد(٢٠٠٣)، ودراسة فلوح (٢٠١٩)، ودراسة أبو سمرة (٢٠١٦)

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تعود إلى الإفراط المعلوماتي وأثره على مستوى التحصيل الدراسي لدى متعلمي المرحلة الإعدادية والطلاب وفقاً لمتغير الصف.

جدول (٧) *اختبار "ت" (T-test) وفقاً لمتغيّر الصف.(اول إعدادي، ثاني إعدادي، ثالث إعدادي)*

البعد	الصف	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	F	Sig.	القرار
كثرة المواد المدروسة	اول إعدادي	٧٠	31.18	6.85	1.407	0.249	لا يوجد فرق
	ثاني إعدادي	٧١	33.39	7.07			
	ثالث إعدادي	٨٩	33.86	8.81			
محتوى المنهاج المكثف	اول إعدادي	٧٠	30.75	8.02	0.695	0.501	لا يوجد فرق
	ثاني إعدادي	٧١	32.76	7.73			
	ثالث إعدادي	٨٩	32.54	9.73			
كثرة ساعات الدراسة	اول إعدادي	٧٠	23.18	5.95	0.014	0.986	لا يوجد فرق
	ثاني إعدادي	٧١	23.39	6.29			
	ثالث إعدادي	٨٩	23.18	6.94			

إن النتائج الإحصائية للجدول السابق وفقاً لمتغير الصف تبين أنه لا اختلاف في مشكلات طلبة المرحلة الإعدادية الذكور والإناث في المدارس الإعدادية. ويعزو الباحث ذلك إلى الإعداد الأكاديمي الواحد بين الطلبة. وهناك دراسات أكدت أن ذلك كدراسة هيلات (٢٠٠٥). كما أشار تقرير لليونيسكو أن التحديات التي تواجه المتعلمين عدم توافق مطالب المنهج التعليمي الحالي مع مطالب نظام التعليم والفئات العمرية للطلبة وهناك كثافة الواجبات المنزلية لهذه الفئة العمرية ، وأشاروا إلى أن إصلاح التعليم يبدأ من هذا العمر ، ولا بد أن يكون على رأسه مراجعة المناهج التعليمية لاسيما بعد بروز بعض أوجه القصور في المناهج القائمة، ناهيك عن عدم استعداد الكادر التعليمي لتطبيق المناهج الجديدة .

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تعود إلى الإفراط المعلوماتي وأثره على مستوى التحصيل الدراسي لدى هذه المرحلة العمرية والطلاب وفقاً لمتغير التحصيل الدراسي (مرتفع – منخفض)

جدول (٨): اختبار "ت" (T-test) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبانة وفي كل محور من محاورها تبعاً لمتغيّر الجنس التحصيل الدراسي

البعد	المدرسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	T	Sig.	القرار
كثرة المواد المدروسة	مرتفع	٩٠	33.57	8.59	2.871	0.005	يوجد فرق
	منخفض	١٤٠	29.93	7.38			
محتوى المنهاج المكثف	مرتفع	٩٠	32.83	7.54	1.647	0.101	لا يوجد فرق
	منخفض	١٤٠	30.52	8.96			
كثرة ساعات الدراسة	مرتفع	٩٠	24.06	6.88	1.567	0.119	لا يوجد فرق
	منخفض	١٤٠	99.12	24.42			

يتبين عدم وجود اختلاف بين الطلاب وفقاً التحصيل الدراسي (مرتفع–منخفض) على محاور محتوى المنهاج المكثف و كثرة ساعات الدراسة، بينما وجدت فروق على محور كثرة المواد المدروسة لصالح ذوي التحصيل الدراسي المرتفع ويعود ذلك برأي الباحث إلى أن ضغط المواد الدراسية يؤدي إلى انخفاض التحصيل الدراسي.

النتائج:

في هذا البحث تمّ التّوصل إلى:

- سلطنا الضوء على تسليط العلاقة بين الإفراط المعلوماتي والتحصيل الدراسي
- معرفة أثر كثرة المواد المدروسة على مستوى التحصيل ووجدنا أنها كانت منخفضة أحياناً ومرتفعة أحياناً أخرى.
- كما تعرفنا على أثر محتوى المنهاج المكثف على تحصيل الطلاب في المرحلة المدروسة.

- تم التعرف على أثر محتوى المنهاج المكثف وكيف يؤثر على نتائج ودرجات الطلاب في المرحلة المدروسة.

التوصيات: في نهاية هذا البحث يوصى بـ:

- تجرى ندوات تأهيلية للمعلمين حول طرق استخدام الانترنت وأيضاً للمتعلمين وأجراء حسابات مشتركة للإفادة.
- يحرص المعلم لتوعية المتعلمين بضرورة الإفراط المعلوماتي والحد منه وأخذ الإيجابيات وإقامة دورات توعية.
- يمكن ادخال طرائق تقنية مفيدة حديثة وفعالة ، وتوظيف الخبرات السابقة في مواد دراسية اخرى.
- تتكون الدراسة حول اتجاهات المتعلمين نحو طريقة استخدام الأنترنت.

Study references :

1. Hussein, Salama Abdel Azim and Hussein, Taha Abdel Azim (2006): Strategies for Managing Educational and Psychological Stress, Dar Al Fikr - Publishing and Distribution, 1st edition, Amman, Jordan. p. 81

2. Rabie, Hadi Mishaan (2007): The educational counselor and his effective role in solving students' problems, World of Culture for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

3. Al-Hamid, Muhammad (1996). Academic achievement, its study, its theories and reality, and the factors affecting it, Dar Al-Sawlatiyah for Education, Riyadh, p. 19.

4. Al-Hourani, Muhammad (1992). Psychology of Outstanding and Creative People, Damascus University, College of Education, Al-Ittihad Press, p. 122

5. Al-Homs, Rola (2009). Internet addiction among young people and its relationship to social communication skills, Damascus University, p. 110

6. Al-Khalidi, Adeeb Muhammad (2003). The Psychology of Individual Differences and Mental Excellence, 1st edition, Dar Wael for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

Khattab, Omar (2006). Measures in Learning Difficulties, 1st edition, Arab Society Library, Jordan, p. 35

7. Melhem, Sami (2001). Psychology of Learning and Teaching, Dar Al Masirah, Amman.

8. Sukkar, Haider (2006). Social isolation among middle school students, p. (48), Journal of the College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, p. 39.

Foreign references

1. Yang,CC., Chen,Hsinchun, Honga,Kay(2003)."Visualization of Large Category Map for Internet Browsing' (PDF) .Decision Support Systems.35 (1):89-102. doi: 10.1016/S0167-9236 (02) 00101-X.hdl:10150/106272.

2. Davis, R.A.(2001). A cognitive-behavioral model of pathological Internet use. Computers in Human Behavior,17-187-195.

3. Young,s , kimberly, and Rogers,c , Robert .(2009), Therelationship between Depression and Internet addiction, Cyber psychology behavior spring,1(1),

4. Tsai,C.C, and Lin, S.S.J.(2003). Internet addiction of adolescents in Taiwan; An interview study. Cyber psychology Behavior.6(6);